

تاج العروس من جواهر القاموس

" والتَّحْلِيصُ : التَّضْيِيقُ والتَّشْدِيدُ في الأَمْرِ " والاستقضاءُ فيه .
ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْجِ الوُضْوءِ فقال : " اسْمَحْ يَسْمَحْ لَكَ
كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَتَّ شُونََ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحَّصُونَ " " أَيُّ كَانُوا لَا
يُشَدُّ دُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمَثَالِهِ . قُلْتُ : وَعَطَاءُ هَذَا هُوَ
ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي : لَمْ
يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ
وَلَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا عَطَاءُ وَلَا عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَلَا عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ - فيما عُلِمَتْهُ - إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وهو من ثقاتِ المُسْلِمِينَ .
قُلْتُ : وَلَكِنْ لَيْسَ فِي رِمَايَتِهِمْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ
مُسْلِمٍ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَعَنْهُ الْأَزْدِيُّ وَالْبِرونيُّ وابنُ الغامديُّ
والباغنديُّ وابنُ الروَّاسِ . وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طُرُقُ أَخْرَى وَقَدْ سَبَقَ لِي فِيهَا
تَأْلِيْفُ جُزْءٍ مُخْتَصَرٍ أَوْرَدْتُ فِيهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَخْرِيجِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي سَنَةِ
1170 وَابْنُ أَعْلَمٍ . " وَاللَّتِي حَاصُ : وَاللَّتِي حَاجُ " نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي مَعْنَاهُ " الاضطرارُ " وَمِنْهُ التَّحْصَةُ إِلَى
ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ اضْطَرَّاهُ إِلَيْهِ . وَاللَّتِي حَاصُ : الْحَبْسُ وَالتَّثْبِيطُ .
يُقَالُ : التَّحْصَةُ فُلَانًا عَنْ كَذَا إِذَا حَبَسَهُ وَثَبَّطَهُ . وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ
قَوْلِ أُمِّ مَيْمَنَةَ الْهَذَلِيِّ السَّابِقَ لَمْ تَلْتَحِصْنِي أَيِ لَمْ تَتَثَبَّطْنِي .
اللَّتِي حَاصُ أَيْضًا " تَحَصَّيْ مَا فِي الْبَيْضَةِ وَنَحْوَهَا " عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
تَقُولُ : التَّحْصَةُ فُلَانٌ مَا فِي الْبَيْضَةِ التَّحْصَا إِذَا تَحَصَّاهَا .
وَالْتَّحْصَةُ الشَّيْءُ : نَشَبَ فِيهِ " نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ
الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . التَّحْصَةُ إِلَى الْأَمْرِ " إِذَا " أَلْجَأَهُ
إِلَيْهِ " وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ .
فَهُوَ كَالْتَّكَرَّارِ . التَّحْصَةُ " الْإِبْرَةُ " إِذَا " انْسَدَّ سَمُّهَا " نَقْلَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَالتَّحْصَةُ " الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ :
اقْتَلَعَهَا وَابْتَلَعَهَا " وَهُوَ مِنْ بَقْيَةِ قَوْلِ اللَّحْيَانِيِّ وَدَاخِلُ فِي
قَوْلِ الْمُصَنِّفِ أَنْفَاءً : وَنَحْوَهَا مَعَ أَنَّ نَصَّ اللَّحْيَانِيِّ : التَّحْصَةُ
الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمُجِّ وَالْبَيْضِ وَكَأَنَّ

المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بِالْاِقْتِلاعِ وَالْاِبْتِلاعِ لِیُرَیَنَا اَنْزَاهُ مُغَايِرُ الْقَوْلِ
الْاَوَّلِ وَلِیُسَ کَذَلِکَ فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّا یُسْتَدْرَکُ عَلَیْهِ : اللَّحْصُ وَاللَّحِصُ
وَاللَّحِیصُ الضَّیِّقُ الْاَخِیْرُ نَقْلًا الْجَوْهَرِیُّ وَأَنشِدَ الرَّاجِزُ :
" قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِیصًا .

" وَبَوَّؤُونِي لِحَدَاً لَحِیصًا وَإِهْمَالُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .
وَلَحِصَّتْ فُلَانًا عَنْ كَذَا تَلَحِیصًا : حَبَسَتْهُ وَثَبَّطَتْهُ . وَالْتَحَصَّتْ
عَیْنُهُ : لَصِقَتْ . وَالْتَحَصَّ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ . وَلَحِصَّ الْكِتَابُ تَلَحِیصًا :
أَحْكَمَهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

لخص